

تفسير البغوي

* وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودَهُ بَغْيًا وَعَدُوا^ط حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ

قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(وجاوزنا ببني إسرائيل البحر) عبرنا بهم (فأتبعهم) لحقهم وأدركهم ، (فرعون

وجنوده) يقال : " أتبعه وتبعه " إذا أدركه ولحقه ، و " اتبعه " بالتشديد إذا سار خلفه

واقترى به . وقيل : هما واحد . (بغيا وعدوا) أي : ظلما واعتداء . وقيل : بغيا في القول

وعدوا في الفعل . وكان البحر قد انفلق لموسى وقومه ، فلما وصل فرعون بجنوده إلى

البحر هابوا دخوله فتقدمهم جبريل على فرس وديق وخاض البحر ، فاقترحت الخيول

خلفه ، فلما دخل آخرهم وهم أولهم أن يخرج انطبق عليهم الماء . وقوله تعالى : (حتى

إذا أدركه الغرق) أي : غمره الماء وقرب هلاكه ، (قال آمنت أنه) قرأ حمزة

والكسائي " إنه " بكسر الألف أي : آمنت وقلت إنه . وقرأ الآخرون " أنه " بالفتح على وقوع

آمنت عليها (لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين) فدى جبريل عليه

السلام في فيه من حمأة البحر .